

تاج العروس من جواهر القاموس

البُعْدُ بِالضَّمِّ : ضِدُّ الْقُرْبِ وَقِيلَ خِلَافُ الْقُرْبِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَهُوَ أَيْ مَعْرُوفٌ .
 والبُعْدُ : المَوْتُ . وَالَّذِي عَبَّرَ بِهِ الْأَقْدَمُونَ أَنَّ الْبُعْدَ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ كَمَا فِي
 الصَّحاحِ وَغَيْرِهِ وَيُقَالُ إِنَّ الْبُعْدَ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ إِذَا نَسِيَ مَا هُوَ الْبُعْدُ بِمَعْنَى مَحْرُوكَةٍ وَفِعْلُهُمَا
 كَكَرُمَ وَفَرِحَ - طَاهِرُهُ أَنْ فِعْلُهُمَا مَعًا مِنْ الْبَابَيْنِ بِالْمَعْنَيْنِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ
 الْأَكْثَرَ عَلَى مَنْعِ ذَلِكَ وَالتَّفْرِيقَ بَيْنَهُمَا وَأَنَّ الْبُعْدَ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْقُرْبِ الْفِعْلُ
 مِنْهُ بِالضَّمِّ كَكَرُمَ وَالْبُعْدُ مَحْرُوكَةٌ الَّذِي هُوَ الْهَلَاكُ الْفِعْلُ مِنْهُ بِعَدَدٍ بِالْكَسْرِ
 كَفَرِحَ . وَمَنْ جَوَّزَ الْإِشْتِرَاكَ فِيهِمَا أَشَارَ إِلَى أَفْصَحِيَّةِ الضَّمِّ فِي خِلَافِ الْقُرْبِ
 وَأَفْصَحِيَّةِ الْكسْرِ فِي مَعْنَى الْهَلَاكِ حَقَّقَهُ شَيْخُنَا - بِعُدَاً بِضَمِّ فَسُكُونٍ وَبِعُدَاً .
 مَحْرُوكَةً قَالَ شَيْخُنَا : فِيهِ إِيهَامٌ أَنَّ الْمَصْدَرَيْنِ لِكُلِّ مِنَ الْفِعْلَيْنِ وَالصَّوَابُ أَنَّ
 الضَّمَّ لِلْمَضْمُونِ نَظِيرٌ ضِدُّهُ الَّذِي هُوَ قُرْبٌ قُرْبًا وَالْمَحْرُوكَةُ لِلْمَكْسُورِ كَفَرِحَ فَرَحًا
 . انْتَهَى . قُلْتُ : وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ : بِعَدَدٍ بِعُدَاً وَبِعُدَدٍ : هَلَاكٌ أَوْ
 اغْتِرَابٌ فَهُوَ بِاعِدٌ . وَالْبُعْدُ : الْهَلَاكُ قَالَ تَعَالَى : " أَلَا بِعُدَاً لِمَدِّ يَنْ كَمَا
 بِعُدَدَتِ ثَمُودَ " . وَقَالَ مَلِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْمَازِنِيُّ : يَقُولُونَ لَا تَبِعُدَدُ وَهُمْ
 يَدُؤُنَّ وَنَدِي وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيًا وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَالنَّاسُ : كَمَا
 بِعُدَدَتِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ يَقْرَأُهَا بِعُدَدَتِ يَجْعَلُ الْهَلَاكَ
 وَالْبُعْدُ سِوَاءً وَهُمَا قَرِيبٌ مِنَ السُّوَاءِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ بِعَدَدٍ وَبَعْضُهُمْ
 يَقُولُ بِعُدَدٍ مِثْلَ سَحِقٍ وَسَحِقٍ . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بِعُدَدٍ فِي الْمَكَانِ وَبِعَدَدٍ فِي
 الْهَلَاكِ . وَقَالَ يُونُسُ : الْعَرَبُ تَقُولُ بِعَدَدِ الرَّجُلِ وَبِعُدَدِ إِذَا تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبَبٍ
 . وَيُقَالُ فِي السَّبَبِ : بِعَدَدٍ وَسَحِقٍ لَا غَيْرَ انْتَهَى . فَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَصْنُفُ هُوَ
 الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَثْمَةِ اللُّغَةِ وَالَّذِي رَجَّحَهُ غَيْرُ الْمَصْنُفِ هُوَ قَوْلُ بَعْضِ مَنْهُمْ
 كَمَا تَرَى . فَهُوَ بِعِيدٌ وَبَاعِدٌ وَبُعَادُ الْأَخِيرِ بِالضَّمِّ عَنْ يَبُوهِ قِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي
 بَعِيدِ كَكُبَارٍ فِي كَبِيرٍ . جَ بُعْدَاءُ كَكَرْمَاءَ وَافِقُ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلُ الَّذِينَ
 يَقُولُونَ فُعَالٌ لِأَنَّهُمَا أُخْتَانِ . وَقَدْ قِيلَ بِعُدَدٍ بِضَمِّ تَيْنِ كَقَضِيبٍ وَقَضِيبٍ وَيُنشَدُ قَوْلُ
 النَّابِغَةِ :
 " فَتِلَاكَ تَيْدِغْنِي النَّعْمَانُ إِنَّ لَهْفَ ضِلَالٍ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي
 الْبُعْدِ